

## 5. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. فما - 00:00:00  
ما زلنا في شرح هذا المتن المبارك من متون عقيدة اهل السنة والجماعة متن الطحاوية الامام الطحاوي رحمة الله تعالى ووصلنا الى الكلام على آآ قوله رحمة الله هو كل شيء يجري بتقديره ومشيئته بب المصنف بوب الشارح لهذه الفقرة عنوانا قال اثبات عموم مشيئه الله - 00:00:20

عز وجل تفضل. تفضل اخونا يقرأ باسم الله والحمد لله ولا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه باحسان الى يوم الدين. قال قال المصنف رحمة الله تعالى اثبات عموم مشيئه الله تعالى. قال رحمة الله تعالى وكل شيء يجري بتقديره - 00:00:40

ومشيئته تنفذ لا مشيئه الاولى ان يقال تنفذه ومشيئته تنفذه يعني تتم ويكون ما قال سبحانه وتعالى وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته تنفذ لا مشيئه للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء لهم - 00:01:10

لم يكن يهدي من يشاء ويعصي فضلا ويغافل من يشاء. ويضل ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا. ويقرر المؤلف في هذه الجملة عموم مشيئه الله وانها شاملة لكل شيء. وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته حركات الاخلاق - 00:01:30  
وتصريف للرياح وحركات الناس وكلها تجري بعلمه وبمشيئته قد سبق بها العلم والكتاب لا مشيئه للعباد الا ما شاء لهم. فالعباد لهم مشيئه وافعالهم نوعان. اختيارية فالانسان يذهب ويأكل ويشرب ويتكلم ويضرب. هذه حركات اختيارية. ويدخل لا شك في الافعال اختيارية طاعته وعصيائه - 00:02:00

فالانسان انما يطيع ويعصي مختارا يطيع مختارا ويعصي مختارا ورفع الله عز وجل عنه التكليف اذا اكره على العصيان اذا اكره للعصيان حتى لو كان هذا العصيان كفرا فقد رفع عنه التكليف. اذا الله عز وجل لم يحاسبه الا على افعاله اختيارية - 00:02:30  
لحظة الاختيارية المحسنة التي ليس فيها اكرام التي ليس فيها اكرام. اما افعاله غير الاختيارية فهذه حركة النائم هذه كالعصبية التي تقع بيمي الشارع فتتعثر فوق على الارض مثلا هذا فعل ليس اختياريا فهذا لا يتعلق به تكليف يعني الافعال غير الاختيارية لا يتعلق بها - 00:02:50

تكليف. نعم. قال لا اختيارية حركة نائم والمرتعش المرتعش الذي اذا انتعشت يده بسبب برد او خوف حركة المرتعش هذه حركة لا اختيارية لا يتعلق بها امر ولا نهي. نعم - 00:03:10

فهذه يقال لها لا ارادية. ومشيئه العباد ومشيئه العباد مقيدة بمشيئه الله قال تعالى لمن شاء مني ان يستقيم لاثبات مشيئه للعباد وما تشاوون الا ان ان شاء الله رب العالمين. ففي هذه الاية رد على طائفتين الجبلية والقدرية. فقوله لمن شاء مني - 00:03:30  
ان يستقيم. رد على الجبلية وقوله الا ان يشاء الله رد على القدرية من فات الفلق. وهذا واضح. لان الجبرية يقولون العبد ليس له مشيئه ففي هذه الاية اثبت الله عز وجل للعباد مشيئه لمن شاء منكم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين فيه رد على المعتزلة القدرية - 00:04:00

الذين يقولون ان الله عز وجل هو الذي خلق ان الله عز وجل آلام يخلق افعال العباد وليس له آشأن بهم والعباد هم الذين خلقوا افعالهم فادي الاية تثبت ماذا؟ تثبت مشيئة الله عز وجل ففيها رد على القدرة وفاة القدر. قال لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. لا -

00:04:20

للعباد الا ما شاء له. وهذا الذي نعبر عنه بقولنا ما شاء الله كان اما مشيئة الانسان فقد تتحقق وقد لا تتحقق فيشاء العبد ما لا يكون كالعجز يريد شيئاً ولا يكون وقد يكون ما لا يريد كالمكره -

بكرة. كان بكرة يجري عليه من الامور ما لا يريد. نعم. اما الرب اما رب القدير على كل شيء سبحانه وتعالى فما شاء كان وما لم يشاء لا يكون. ما شاء كان وما لم يشاء لا يكون. ومضى معنا قبل ذلك اتنا تكلمنا عن مسألة وهي نقول -

مشيئة الله عز وجل هل هي متعلقة بما تتعلق مشيئة الله؟ بما تتعلق؟ هل هي متعلقة بما شاء؟ ام هي متعلقة بما لم يشاء ايضاً مضى معنا الكلام على هذا. قلنا لمتشيئة الله متعلقة بماذا؟ بكل شيء. بكل شيء. نعم. بكل شيء -

علاقة بما شاءه و المتعلقة بما لم يشاء. فالله عز وجل قادر قدرته سبحانه وتعالى متعلقة بكل شيء. والله على كل شيء قادر. وكلمة شيء تعم كل ما يسمى شيئاً. فتعم ما شاء الله عز وجل وتعم ما لم يشاء الله عز وجل. لماذا نقول هذا؟ لأن المعتزل -

قبل يقولون مشيئة الله عز وجل ليست متعلقة الا بما شاءه. يعني الله عز وجل قدر كفر الكافر عندهم لا يستطيع ان يجعله مؤمناً. لا يستطيع ان يجعله مؤمناً وهذا باطل. اهل السنة يقولون مشيئة الله عز وجل متعلقة بكل شيء. والله عز وجل -

لو شاء ان يجعل الكافر مؤمناً لفعل سبحانه وتعالى. نعم ولو شاء الله لامن من في الارض كلهم جمیعاً. فالله عز وجل ذكر وفي مواضع من كتابه ان مشيئته تتعلق حتى بایمان الكافر ولكن الله عز وجل لم يشاء لانه يعلم لحكمة سبحانه وتعالى منه لانه يعلم ان -

00:06:20

الكافر لا يستحق الایمان. هو يقول وقوله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضل قولوا فضلاً كلمة فضلاً هذه فيها رد على المعتزلة الذين يوجبون على الله عز وجل. يوجبون على الله عز وجل فعل الاصلاح. عند من اصول -

00:06:40

الصلاح والاصلاح يقولون الله عز وجل يجب عليه ان يهدي من يستحق الهدایة. اهل السنة يقولون الله عز وجل وعلى اي شيء. يعني لا يجب على الله عز وجل شيء. الله عز وجل لو اضل الناس كلهم لاضلهم بعده سبحانه وتعالى. لاضلهم بعده سبحانه وتعالى. لأن الذي -

00:07:00

يوفهم لایمان الذي يوفهم للهدایة هو الله عز وجل بمحض فضله. فلا يجب عليه شيء سبحانه وتعالى. يعني لا يصح ان يقال او ان يقول احد الله عز وجل هداني لانني استحق هذه الهدایة. انما يقول الله عز وجل هداني بفضله سبحانه وتعالى -

00:07:20

يهدي من يشاء ويعافي. هذا فضل منه سبحانه وتعالى. اما اضل الله لمن شاء من عباده فهذا عده سببه وتعالى وقلنا قبل ذلك اه مراراً ان توفيق الله عز وجل لعباده هذا محض فضل منه سبحانه وتعالى. وان خذلانه لبعض عباده لمن كفر به -

00:07:40

هذا عده وخذلانه لهم اي اضمانه لهم هو تركه وعدم توفيقه لهم. تخليته ايهم يخليلهم يعني يتركهم. يتركهم هدایة فانهم لا يهتدون ابداً الا اذا هدتهم الله كما حتى اهل الجنة عندما يدخلون الجنة يقولون طيب الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي -

00:08:00

فلان هدانا الله فحتى عندما يدخلون الجنة يعلمون ان الله عز وجل هو الذي هدتهم الى اى هذا العمل الذي كان سبباً في دخولهم

الجنة قال يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضله. نعم. وقوله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلاً -

00:08:20

هذا في القرآن كثيرة. قال الله تعالى فعال لما يريد. هذا دليل عام. وقال تعالى يضل من يشاء ويهدي ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم وقوله يهدي من يشاء ويعصم. ويعصم ويعصم ويعافي فضلاً. يوفق من يشاء -

00:08:40

بولس سبل الخيرات والاعمال الصالحة ويعصم من الوقوع في الزلات والسيئات. ويعافي من يشاء. وكل ذلك بفضله تعالى ولكن الله حبب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان -

00:09:10

اولئك هم الراشدون. اولئك هم الراشدون. فضلاً من الله ونعمته. والله علیم حکیم. فضل من الله ولكن الله يمن على من يشاء. فهو يهدي من يشاء بفضله وحکمته. فيضع ولایة -

00:09:30

في موضعها فضلا منه وحكمة. ولهذا قال سبحانه والله علیم حکیم. الله اعلم حيث يجعل رسالته ذلك الفضل من الله وكفى بالله علیما. قوله ويضل من يشاء. هذا قد نص الله عليه في - 00:09:50

من كتابه كما قال تعالى فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. قوله يقبل ويبتلي عبدا الخذلان عدم التوفيق ويبتلي يصيب من يشاء بالبلاء عل الحي بعده وحكمته والهداية المضافة لله المتعلقة بالمكفل نوعان. هداية عامة - 00:10:10

للمؤمن والكافر وهي هداية الدلالة والبيان والارشاد لسبيل الخير والشر. قال تعالى وهديناه النجدين اي الطريقين طريق الخير وطريق الشر. واما تمود فهديناهم. فهذه الهداية توفيق ام ارشاد بداية ارشاد. ارشاد. هديناهم اي بينا لهم الحق. فاستحبوا العمى على الهدى. قوله فاستحبوا العمى على الهدى. دليل ان هذه الهداية - 00:10:40

لم تكن هداية توفيق لو كانت هداية التوفيق ما استحبوا العام على الهدى. فمن وفقه الله عز وجل لابد ان يكون من الموفقين. نعم. فعلم ان هذه الهداية هداية ماذ؟ هداية دلالة وارشاد. نعم. اي دلهم وبين لهم بارسال رسوله. ولقد ارسلنا - 00:11:09

والى تمود اخاهم صالحان ان يعبدوا الله فاذا هم فريق فاذا هم فريقان يختصمان. فريق امن بالحق وفريق من يؤمن والنوع الثاني هداية التوفيق لقبول الحق والهام الرشد وشرح الصدر - 00:11:29

ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. اي يوسع شرح الصدر هو توسيعه لقبول الحق اشرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه. فهاتان هدايتان. الاولى تسمى الهداية العامة - 00:11:49

والثانية الهداية الخاصة. اما الهداية الخاصة فلا يملكون الا الله تعالى. واما الهداية العامة فالله الله قد جعلها للرسل ايضا قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. به؟ للتأكيد. خطاب الله عز وجل نبيه صل - 00:12:09

الله عليه وسلم وقال انك لتهدي الى صراط مستقيم اي هداية ماذ؟ هداية دلالة وارشاد. اما الهداية الثانية هداية التوفيق والالهام فلا تكون الا الا لله عز وجل. قال وقال تعالى انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء. نفي عنه ان يهدي ان يهدي من يحب - 00:12:29

وأيتها لنفسه سبحانه وتعالى. فبين الآيتين التعارض فيبين. فبين الآيتين تعارض في الظاهر. والجمع بينهما بمراعاة التقسيم. هذا تعارض ظاهري ليس تعارضا حقيقيا لأن الآية الأولى تثبت الهداية والآية الثانية تنفيها عن النبي صل الله عليه وسلم - 00:12:49 مراعاة التقسيم بمعرفة تقسيم الهداية. الهداية الدلالة والارشاد وهداية ماذ؟ توفيق والهام. الثانية في هداية التوفيق والالهام لا يملكون الا الله عز وجل قال وانكرت المعتزلة هداية التوفيق لانه لانه اخرجوا افعال العباد عن مشيئة ربه - 00:13:09

تعالى تعالى وتقديس فعندهم ان الله لا يقدر ان يهدي احدا وانما اثبتو الهداية العامة هداية الدلالة والارشاد. ولو كانت الهداية هداية واحدة فقط لكان هناك تعارض بين هاتين الآيتين. فهاتان الآيتان تردان على المعتزلة - 00:13:29

ان الله عز وجل نفي الهداية الخاصة عن النبي صل الله عليه وسلم انك لا تهدي. وآيتها لنفسه سبحانه وتعالى. فكيف يثبتها لنفسه ثم هم ينفونها لله عز وجل. فالآية ترد عليهم. طيب كيف يفسرون الآيات التي ورد فيها يضل من يشاء ويهدي من يشاء. كيف يفسرونها؟ قال وقالوا - 00:13:49

وقالوا يضلوا ويهدي اي من اهتدى حكم له بالهداية. ومن ضل سماه ضالا. اما ان يجعل هذا مهتدا او هذا ضالا فلا. تعالى الله عن قول الظالمين المفترين علوا كبيرا. وهذا تأويل لا يحتمله لا تحتمله اللغة حتى - 00:14:09

ولا تحتمل هذا التأويل. حتى اللغة لا تحتمل هذا التأويل. يقولون يضل من يشاء يعني من ضل بنفسه سماه ضالا. ويهدي من يشاء من اهتدى بنفسه سماه مهتديا. وهذا التأويل طبعا لا يحتمله اللفظ. قال قال رسول الله - 00:14:29

اثبات الحكمة لله تعالى في افعاله. قوله وكل بين من تسلوة قوله ينجي من يشاء ويعافي فضلا ويضل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وقوله وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله. هذه النتيجة والله تعالى حکیم يضع فضله حيث شاء - 00:14:49 حيث شاء له الحكمة البالغة والله يهدي من يشاء بفضله وحكمته. ويضل من يشاء بعده وحكمته. فلا يسأل سبحانه وتعالى عما يفعل وهم يسألون. فلا يسأل لماذا اضل هذا وهذا - 00:15:19

للله سبحانه وتعالى علم بعلمه الغيب وعلم آلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. علم ان هذا يستحق الهدایة فهداه. وعلم ان هذا لا يستحقه افضل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فهذه الاية دليل ان الله عز وجل يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن - 00:15:33

لو كان كيف يكون فعلم انهم لو لم لو اسمعهم سماع هداية لتولوا وهم معرضون. فاذا اسماعه سبحانه وتعالى توفيقه قل الكافر يكون عبشا. والله عز وجل منزه عن العبث. الكافر الذي علم الله انه لا يهتدي. لم يهديه الله عز وجل لماذا؟ لماذا لم يوفقه - 00:15:53 الهدایة لانه يعلم ازلا انه لن يهتدي. لو اتت له الهدایة لن يهتدي فكان توفيقه اية عبشا. والله عز وجل حكيم منزه عن حدث قال والحكمة والحكمة معتبرة جارية وواقعة في الكل. في المؤمن والكافر - 00:16:13

له الحكمة البالغة في هدايته لمن شاء من عباده وخذلانه لمن شاء. وكان من المناسب ان يتبين المؤلف الى هذا والادلة والادلة الرب كثيرة تصون الحكيم يدل على الحكمة وكذلك قوله - 00:16:33

ذلك الفضل من الله وكفى بالله علیما. كفى بالله علیما من يستحق الهدایة. كفى بالله علیما. انظر الى هذا التعبير القرآني. كفى بالله علیما كفى بالله يعني لا يحتاج لا يحتاج الله عز وجل الى من يعلمه باحوال خلقه. الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير. قل - 00:16:53

علمونا الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. هذا المعنى يكرره الله عز وجل كثيرا في القرآن كفى بالله عجبا لا يحتاج الى احد من خلقه ليعلمه بخلقه سبحانه وتعالى. فاذا كان هو كفى بالله علیما فهو الذي يعطي الفضل من شاء. سبحانه وتعالى. ويسلب الفضل من من شاء وفق علمه - 00:17:13

حكمته سبحانه وتعالى قال الله اعلم حيث يجعل رسالته. هذا فيه رد على الكفار. الذين اعترضوا على وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم. وقالوا ما لي هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. فهم اعترضوا. طيب آلا - 00:17:33 هم اعترضوا على ماذا؟ اعترضوا على تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة. فالله عز وجل رد عليهم بعلمه السابق. الله اعلم حيث يجعل رسالته قد اتينا ابراهيم رشده من قبله وكنا به عالمين. اي عالمين ان ابراهيم يستحق الرسالة وهذا المعنى يتكرر في موضع في القرآن. يبين الله عز وجل انه - 00:17:53

يعطي الرسالة من يستحقها. كما انه يعطي الهدایة من يستحقها فاعلى درجات الهدایة الرسالة. فليس لكم ان تقتربوا على الله وان تقولوا لماذا هذا الرسالة ولا المادة لم تعطي هذا الرسالة فالله عز وجل اعلم حيث يجعل رسالته. قال وافعال الرب معللة. افعال الرب معللة - 00:18:13

هذا فيه رد على من؟ ها؟ من الذين يقولون ان افعال الرب ليست معللة؟ الاشاعرة. الاشاعرة ينفون العلة في افعال الله عز وهذا باطن عقلا وشرعا. يقولون الله عز وجل لا يفعل العلة ولا يفعل لحكمة. لانه لو فعل لعلة وحكمة فمعنى هذا انه محتاج - 00:18:33

وهذا قياس الفاسد هذا مقاييس الخالق على المخلوق. يقولون المخلوق يفعل لحكمة لانه يحتاج. يعبد الله عز وجل انه يحتاج رحمة الله ويختلف من عذابه. نعم. الله عز وجل لا يحتاج. فلماذا يفعل العلة؟ يفعل بدون علة وهذا باطل. فان الذي يفعل - 00:18:54 بغير علة لا يوصف بالحكمة والله عز وجل احكم الحاكمين. احكم الحاكمين سبحانه وتعالى. فالله عز وجل افعاله كلها معللة. افعاله كلها معللة ولا يلزم من كونها معللة انه محتاج. يعني هم وضعوا مقدمة باطلة فوصلوا الى نتيجة باطلة. ما هي المقدمة - 00:19:14

الباطلة التي وضعوها. المقدمة الباطلة انهم يقولون ان كل من فعل العلة لابد ان يكون محتاجا. هذه المقدمة باطلة. لا نوافقكم عليها. نقول نعم. العبد يفعل العلة لانه محتاج حتى في امور العادية يأكل العلة حتى يشبع. يعمل حتى يربح وهكذا. في امور الدنيا وفي امور الآخرة. اما الله عز وجل لانه ليس - 00:19:34

الى احد والغني بذلكه سبحانه فنقول يفعل العلة هو ليس محتاجا الى احد من خلقه سبحانه وتعالى. قال وافعال الرب معللة وافعال

الرب معينة. لكن من العلل والحكم ما نعلمه من من نص عليه في كتابه في الكتاب او السنّة. ومن ومن - 00:19:54

منها ما يهتدي اليه بالتبرج. بالتدبر. ما لا يعلم. فافعلوا الله. اعلنوها قد تكون منصوص عليها عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لعلكم تتقون. هذا فعل معلم. امر بالصيام لماذا؟ يعني ولذلك ابن القيم في شفاء العليل اطال كثيرا جدا في بيان النصوص - 00:20:13

ها التي تبين تعليل افعال الله عز وجل. منها مثلا قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فلماذا فرض الصيام؟ العلة لأن لعل تفید السببية لتحصیل التقوی وغیر ذلك. يعني كل الاحکام الشرعیة او الاحکام الكونیة التي شرعها الله عز وجل وقدرها - 00:20:33

فهي معللة. هذه العلل قد تكون منصوص عليها مذكورة كما في هذه الآية لعلكم تتقون. وقد تكون معلومة بالتدبر يتدارس فيها العالم فيعرفها. يقول مثلا لماذا امر الله عز وجل آآآ بجلد الزاني المحسن بجلد الزاني غير المحسن وبرجم الزاني المحسن - 00:20:53  
نعم لأن هذا جرم اعظم من هذا. فيقول هناك كان العقاب اشد لن نرجم كان. كان اعظم وهكذا. وهناك احكام من احكام الشريعة لا ندرك انما اختص الله عز وجل نفسه بالعلم بعلتها. لماذا نصلي المغرب ثلاث ركعات؟ والعشاء اربعاء مثلا. لماذا الوضوء في اعضاء مخصوصة؟ الى غير ذلك - 00:21:13

من الامور التعبدية المحسنة التي لا تعرف عللها. فهل اختص الله عز وجل نفسه بالعلم بعلتها؟ فهو يقول افعال الرب لا لا لكن من العلل والحكم ما نعلمه بالنص عليه هذا نوع ثان يهتدي اليه بالتدبر نوع ثالث لا يعلم. لا يعلم فيكون موقف المسلم - 00:21:33

منه ان يقول ماذا؟ سمعنا واطعنا. وهل يشرع آآآ للعالم ان يبحث عن العلة؟ نعم يشرع ويكون بحث اخوان العلة من باب معرفة عظمة الشريعة وانها شريعة محكمة لا تشرع الا لحكمة. ليس من باب - 00:21:53

توقف في العمل حتى تعرف العلة. حتى تعرف العلة. يعني الاصل ان الانسان يتمثل ويطبع ويطبع امر الله عز وجل سواء عالم العلة ولم يعلم ولكن البحث عن العلة بغرض زيادة اليقين بان هذه الشريعة شريعة معصومة شريعة حكمة البحث عن علم - 00:22:13  
بهذا الغرض لا بأس به وما زال العلماء يفعلون هذا وكتبو الكتب في هذا. يعني مثلا آآآ القفال الشاشي له كتاب كامل. في هذا اسمه محسن الشريعة. يبيّن تعديل كان مرتبة على ابواب الفقه له كتاب حجة الله البالغة في نفس الموضوع في تعديل الاحکام الشرعیة حتى التي لم ينص على علتها - 00:22:33

يحاولون ان يستنبطوا العلة والحكمة. لماذا شرع الله عز وجل هذا الحكم؟ ولا يقطعون ان هذه هي الحكمة الوحيدة التي من اجلها شرع الحكم. لأن قد يشرع لحكم وعلل متعددة قد يهتدي المكلفون لبعضها وقد لا يهتدون لاكثرها. ولكن البحث عن هذه الحكم يكون - 00:22:53

مندوبا اليه اذا كان من باب ماذا؟ من باب؟ من باب ماذا؟ ها؟ من باب التوقف في العمل حتى تعرف العلة؟ او من باب معرفة حكمة الشريعة وعظمة الشريعة من هذا الباب من الباب الثاني. نعم. قال والعباد لا يحيطون بحكمة الرب كما لا - 00:23:13

بسائر صفاته. وكل الخلق يتقلبون بين فضله وعبدته. حتى في الساعة الواحدة يكون للانسان حظ من الرب سبحانه وتعالى بالتوفيق او او يكون في حالة ابتلاء وخذلان. واقرأ ما كتبه ابن القيم رحمة الله تعالى في - 00:23:33

الخلق في المعصية في مشهد التوفيق والقرآن. فعلا نقرأ ما كتبه في الحشيش لعل الاقوال الكرام قال قال ابن القيم رحمة الله والعبيد متقلبون بين توفيقه وخذلانه بل العبد في الساعة الواحدة ينال نصيبه من هذا وهذا فيطيعه ويرضيه ويرضيه ويدركه - 00:23:53

اشكره بتوفيقه له ثم يعصيه ويخالفه ويسخذه ويغفل عنه بخذلانه له. فهو خير بين توفيقه وخذلانه. فان وفقه بفضله ورحمته. وان خذله فبعده وحكمته. وهو المحمود على هذا وهذا له اتم. محمود على العدل ومحمود على الفضل سبحانه وتعالى. واتم حمد واكملا - 00:24:23

وأتم الحاج حمد واكمله ولم يمنع العبد شيئاً هو له. وإنما منعهما هو مجرد مجرد فضل وهو أعلم حيث يضع وain يجعله. فلم يمنع العبد شيئاً له له. إذا لم يوفقه فليس العبد أن يقروا بأذن - 00:24:53

الى من توفقي ؟ لما لم توفقي ؟ كما انه والله المثل الاعلى ليس للفقير ان يقول للغنى الذي اعطاه مرة ولم يعطه ليس له ان يقول له لم تعطني ثانية ؟ فانما العطاء الاول كان فضلا من هذا الغني والله المثل الاعلى سبحانه وتعالى . واعلم حيث يجعل - [00:25:13](#) [00:25:25](#) فضله سبحانه وتعالى قال تنزيل الله تعالى ان يكون له ضد او ند فقوله وهو سبحانه وتعالى متبعه على الارداد وصف الرب بالتعالي كثير في القرآن سبحانه وتعالى قال عما يشركون سبحانه وتعالى عما يصفون . فتعالى الله عما يشركون . تعالى تقدس وتنزل - [00:25:33](#)

وتربيع بهذا اللفظ يدل على التنزيل. فنقول تعالى الله عن الصحابة والولد. عن الصحابة. عن الصاحبة والولد وتعالى الله عن ان ان عن السن عن السنة والنوم والموت. وتعالى الله عن الشركاء والاضداد والانداد. فلا - [00:26:03](#)

له ولاد له. فالمضاد المقاوم المدافع والنجد المثل. فلا ضد يضاد امره نعم. متعال متعال اسم فاعل تعالى يا تعالى متعال اسم فاعل من تعالى يتعالى فتعالى الله تعالى الله عز وجل وعلو الله عز وجل كما تعلمون كم نوعا - [00:26:23](#)

ثلاثة. ثلاثة اولها. علو القه. علو القهر والغلبة. يعني هو تعالى على خلقه بمعنى انه يقهرون ويغلبهم. لا يغلبه احد. هذا وتنزه عن الاضداد فعلو القهر فيه تنزيه عن الاضداد ليس له ضد. والعلو الثاني علو الذات. علو الذات. يعني ذاته - [00:26:53](#)

فعالية سبحانه وتعالى والله عز وجل عال على عرشه والعلو الثالث. علو القدر. علو الثالث علو ماذا؟ القدر. عندنا علو قهر وقدر ماذا؟ نعم. وهذه الانواع الثلاثة للعلو. قال قال المصنف رحمة الله نفاذ قضائه - [00:27:13](#)

وحكمي وقوله لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرته. امنا بذلك كلاما من عنده هذا تفصيل لما قبله ولا [00:27:33](#) خواصه وبيانها

لحكمه وهو سريع الحساب. او لم يروا اني نأطي الارض نقصها من اطرافها؟ قيل في تفسير الآية نقصها من اطرافها اي بغلبة اهل الحق مثلا على اهل الباطل فيأخذون شيئا من ارضهم. فتنقص ارض اهل الكفر لصالح اهل الایمان. فهذا من حكم الله ومن قدره ومن اطراها. والله يحكم لا - 00:28:03

ترووا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها والله يحكم حكما شرعا وحكما كونيا لا معقب اي لا مؤخر ولا مدافع لحكمه وهو سريع الحساب. نعم. وقوله ولا غالب للمره. هذه الجمل هذه الجمل الثالثة. هذه الجمل - [00:28:43](#) مع معناها متقارب. كلها تفييد ان امر الله وحكمه وقضاءه نافذ. وانه غالب لا يغلب وقوله امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده هذه الاشارة ترجع الى . كا. ما ذكره من: - [00:29:03](#)

قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. يعني لفظ ذلك امنا بذلك هذا اسمه اشارة يرجع الى كل ما ذكره من اول هذه العقيدة حتى هذا الموضع نعم. وايقنا اليقين اليمان الذي لا يخارجه شيء. لا يخالطه. خالجه اي خالص - 00:29:23  
بطل ان كل من عنده اي كل ما يجري في الوجود فهو بتقديره وتقديره سبحانه وتعالى وان ينتصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصفهم سبعة يقولوا هذه من عند من عندك - 00:29:43

قل كل من عند الله. وان تصبهم حسنة. المقصود بالحسنة هنا النعمة. ليس الحسنة الثواب يعني. ان تصبهم حسنة نعمة غنى وصحة. ويرزقهم الله عز وجل باولاد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصبهم 00:30:03 سيئة يقول هذه من عندك. هذا من باب ماذا؟ من باب؟ ها؟ التطير والتشاؤم. كما في موضع اخر. وان تصبوا حسنة وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. يطيروا بموسى ومن معه. التطير هو التشاؤم. نعم وان تصبهم سيئة يقولها 00:30:23 هذه من عندك. فالله عز وجل رد عليهم قاتلنا ماذا؟ قل يا محمد قل لهم كل اي كل من الحسنات والسيئات من المصائب والنعيم. كل كل

من عند الله من تقدير الله عز وجل فالله عز وجل هو الذي خلق المصائب هو الذي خلق النعم. ثم قال في الآية التي بعدها ما اصابك من حسنة - 00:30:43

فمن الله وما اصابك من سينة فمن نفسك. فكيف الجمع بين الآيتين؟ وما اصابك من سينة فمن نفسك؟ من هنا يعني بحسبك ليس من نفسك يعني انت الذي خلقتها. نعم. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سينة فمن نفسك اي بسبب فعله - 00:31:03 الانسان اذا اصابته مصيبة فتنسب اليه هذه المصيبة ليست خلقا وايجادا وانما ماذا؟ تسببا انه كان كان متسببا اذا في هذه المصيبة التي اصابته كما قال تعالى ما اصابكم من مصيبة فهو من مصيبة فيما كسبت ايديكم. نعم فلا تعارض بين الآيتين. وهذه الآية تثبت ان - 00:31:23

ان المصائب والنعم كلها مخلوقة لله عز وجل. والآية الأخرى وما اصابك من سينة فمن نفسك تثبت ان الانسان عندما تصيب المصيبة بسبب ماذا؟ بسبب ما قدمت يدا بسبب معصيتك نعم. ويحتمل ان المؤلف اراد امنا بذلك كله - 00:31:43 ويحتمل انه يريد عموم ما تقدم. هذا محتمل يعني امان بذلك كله يحتمل انه يعود على الضلال والهداية ويحتمل انه يعود على كل ما تقدم من اول العقيدة. بعد ذلك سبباً يتكلّم عن فقرات تتعلق بالكلام على نبوة النبي صلى الله عليه - 00:32:03 وسلم قال وجوب اعتقادي ان محمدا عبد الله ورسوله وذكر ما تثبت به النبوة. وهذا باب باب مهم من ابواب المعتقد. قال قال المصنف والشارع رحيم الله وقوله وان محمدا عبد المصطفى ونبيه المختار ورسوله - 00:32:23

مرتضى. قرر المؤلف في الكلام المتقديم التوحيد بانواعه الثلاثة. ثم ذكر بعض الاسماء ثم ذكر اشياء من توحيد سبحانه وتعالى ثم ذكر ما يتصل بالقدر فما تقدم كل ما يتضمن تقرير توحيد - 00:32:43

هو عيد ثلاثة وانواع التوحيد الثلاثة كلها تدرج في شهادة ان لا الله الا الله قال فكان مجمل قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان رب كل شيء وملك - 00:33:03 كل شيء ان الله رب كل شيء وملكه وانه لا الله غيره وانه سبحانه وتعالى الموصوف بصفاتهم كمال المنزه عن كل نقص وعيوب. وهذا هو وهذا هو مضمون مضمون شهادة ان لا الله الا الله وبهذا تتضح المناسبة في قوله وان محمدا عبد لوط - 00:33:23 عبده المصطفى. يعني نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. ان الله واحد لا شريك له. ونقول في شأن محمد صلى الله عليه وسلم معتقدين بتوفيق الله ان محمدا عبد المصطفى بكسر همزة ان لانها مقول القول. القول الذي كان في اول العقيدة - 00:33:53 نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله. في اول العقيدة نقول وهذا ان محمدا هذا مقول القول الذي سبق في اول العقيدة. انكم تعلمون ان همزة ان تكسر بعد قال في مقول القول. مقول القول يعني اول جملة القول. يعني قال الله عز وجل كذا وكذا ثم تقول قال الله عز وجل اني معكم - 00:34:13

وقال الله اني معكم. فاني حمزة ان مكسورا لنا في ماذا؟ في مقول القول. ومن هذا معروف؟ في في النحو. قال وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي من ذرية اسماعيل بن ابراهيم عليهما - 00:34:33 على نبينا الصلاة والسلام. ومحمد هو اشهر اسمائه والا فله اسماء اخرى فانه انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحى الذي يمحى الذي يمحى بالكفر وان الحاشر الذي يحشر الناس على عقبهم على عقب يعني على قدمي عند قدمي وانا - 00:34:53

عقب والعاشر الذي ليس بعده نبي. واسماؤه صلوات الله عليه وسلم اعلام وصفات. فاسمه محمد علم وصفة يدل على كثرة محامده وكثرة حامديه لانه اسم مفعول من حمد وهو قبل ومن حمد وابلغ من حمد. يعني اسماء النبي عليه الصلاة والسلام هي ماذا؟ هي اعلام واوصاف. ما معنى اعلام واوصاف؟ بخلاف اسماء البشر. اسماء البشر تكون - 00:35:23 ايه ده؟ تكون اعلام فقط. يعني قد يسمى الشخص محمد ان هو ليس فيه شيء من الحمد. قد يكون اسوأ الناس خلقا وديننا. صحيح اسماء النبي عليه الصلاة والسلام باعلام واوصاف كاسماء الله تعالى. اسماء الله عز وجل كذلك اعلام واوصاف وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اعلام واوصاف. نعم - 00:35:53

مساء الخير. يحشر الناس على عقبة. يحشر الناس بعد النبي نعم على عقبه يعني بعده وعند قدمه. لماذا عند قدمه لانه عندما يبعث اول واحد الناس كلهم اين يكونون؟ تحت ترت 00:36:13

يعشرون على عقبه. نعم! لانه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة. وفيها المعنيان بعده وعند قدمه لانه يكون واقفا قبلهم صلی الله قال وسلم في ارض المحشر المعنيان في هذا. نعم. نعم؟ بعده اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة - 00:36:29

والنبي صلی الله عليه وسلم يحشر الناس على عقبه اي بعده عند قدمه لانه اول من يقف على ارض المحشر. والناس كلهم يكونون تحت التراب. نعم وقوله وان مهدا عبد المصطفى مما تجب الشهادة به للنبي صلی الله عليه وسلم انه عبد - 00:36:49

وانه وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكعون عليه لبذا. وانه لما قام مما تجب الشهادة به النبي صلی الله عليه وسلم انه عبد الله وصف الله عز وجل نبيه صلی الله عليه وسلم بالعبودية في ثلاث مقامات عظيمة في القرآن. المقام الاول مقام الدعوة - 00:37:09

وانه لما قام عبد الله يدعوه المقام الثاني مقام ازال الكتاب ها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده عبد المقام الثالث ها مقام ماذا؟ سبحان الله. الاسراء. مقام الاسراء. سبحان الذي اسرى بعده. فالله عز وجل يصف نبيه صلی الله عليه وسلم بالعبودية. في اشرف المقامات - 00:37:29

انزال الكتاب الاسراء والمعراج الدعوة. فدل هذا ان العبودية هي اشرف وصف يوصف به المخلوق. نعم. قال وانه لما قام عبد الله تدعوه كانوا يكعون عليه لبذا. هناك خلاف بين المفسرين في معنى الآية من باب الفائدة يعني نذكر معاني الآيات التي تعرض علينا. البد جمع - 00:37:49

اللدة اللبدة لبذا يعني جماعات بعضها فوق بعض. لبذا يعني ماذا؟ جماعات بعضها فوق بعض كانوا يكعون عليه ربنا اختار ابن جرير في تفسير الآية ان معناها وانه لما قام عبد الله يدعوه لما قام النبي عليه الصلاة والسلام يدعوه ربنا ان - 00:38:09

الكافر يكعون عليه لبذا. يعني يقومون اليه ليقتلواه. ليؤذوه. ومن كثرتهم حوله صلی الله عليه وسلم كان بعضهم يركب بعضا كان بعضهم يركب بعضا. فاللبن يعني ماذا؟ جماعات بعضها فوق بعض. هذا تفسير الذي اختاره ابن جرير. هناك تفسير اخر محتمل في الآية ان - 00:38:29

آآ كانوا الضمير في كاده وهو الجماعة يرجع الى من؟ يرجع الى الجن. وانه لما قام عبد الله يدعوه اي النبي عليه الصلاة والسلام قام يقرأ القرآن كانوا اي الجن يكعون عليه لبذا. من حرص الجن على الاستماع الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:49 استماع للنبي عليه الصلاة والسلام وسماع القرآن منه يجتمعون عليه ويركب بعضهم فوق بعضها حتى يسمعوا ما يقوله صلی الله عليه وسلم التفسيران محتملان ولكن آآ بعض اهل العلم الطبرى في التفسير اختار القول الاول لان هذه الآية نزلت تتكلم عن - 00:39:08

عن الكفار الذين يجتمعون لايادى النبي عليه الصلاة والسلام وبعضهم قال ذكر هذا ابن كثير وغيره ان هذا آآ في الجن الذين يجتمعون على النبي عليه الصلاة والسلام. آآ اللي يسمع القرآن منه. فالملهم ان الآية وصفت النبي صلی الله عليه وسلم بماذا؟ بالعبودية في مقام الدعوة. في مقام الدعوة. في مقام - 00:39:24

الدعوة قال وقال سبحان الذي اسرى بعدي في مقام الاسراء. قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا هذا في مقام تنزيل الكتاب. تبارك الذي نزل الفرق قال على عبده نعم. في هذه الآيات وصف له وثناء عليه بالعبودية وهي العبودية الخاصة - 00:39:44 وفيها اضافته صلی الله عليه وسلم الى ربها. قال عبده. والاضافة الى الله عز وجل اضافة ماذا؟ تشريف. نعم. وهذه هي خاصة بخلاف العبودية العامة التي هي عبودية لكل المخلوقات هم عباد لله حتى الكفار. عبودية قهر. قهر واضطرار - 00:40:04

اما العبودية الخاصة هي بوديت ماذا؟ رضا و اختيار. عبودية رضا و اختيار بخلاف العبودية. خلاف العبودية العامة. قال الى هذه الموضع الى نفسه اضافة اضافة تشريف فهو اكمل الناس واقومهم بالعبودية - 00:40:24

لله ولابد في الشهادة منه ولابد في الشهادة من شهادة انه عبد الله ورسوله خلافا لمن فيه ويجعل له بعض خصائص الالهية.

وقوله المصطفى اي المختار الدفاع والاختيار طلب خير الشيئين. قوله ونبيه المجتبى هو صلى الله عليه وسلم عبد نبي -

00:40:44

ملأا بالوحى. ملأا يعني مخبر. لأن النبي اصلا من النبأ. النبي مشتق من النبأ. سمي النبي نبيا لأن ماذا ملأ اي مخبر النبأ هو الخبر العظيم. عما يتتساءلون عن النبأ العظيم. النبأ الفرق بين النبأ والخبر ان النبأ لا يكون الا خبرا عظيما - 00:41:14

اما الخبر هذا قد يكون خبرا عاديا وقد يكون خبرا عظيما فالنبأ اخص من الخبر. قال قوله ونبيه المرسلين الله عليه وسلم عبد نبي منبه في الوحي الذي انزل الله انزله الله اليه. قال تعالى انا - 00:41:34

او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين من بعدي. والاستباء قريب من معنى الاصطفاء. الاجتباء والاصطفاء لاختيار كلها معاني متقاربة. قال قوله ورسوله المرتضى فهو نبي فهو رسول الله - 00:41:54

عليه وسلم والمرتضى الذي اصطفاه الله. قال سبحانه وتعالى الا من اقتضى من رسول فانه من بين يديه ومن خلفه رصدا. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى. الله عز وجل لا يظهر على غيبه - 00:42:14

في احد يعني لا يعلم احدا بشيء من علم الغيب الا من ارتضى من رسول فالرسل قد يطلعهم الله عز وجل على بعض علم ديني وينقطع هذا آما بموت النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا نبي بعده. فمن ادعى علم الغيب بعده صلى الله عليه وسلم وهو كافر بجماع - 00:42:34

الامة قال ونلاحظ هنا ان المصنف قد احسن في تناسب هذه الكلمات حيث ربط الاصطفاء بالعبودية وقال عبده المصطفى والاجتباء بالنبوة ونبي المجتبى والارتضاء في الرسالة ورسوله المرتضى. فان هذا - 00:42:54

موافق لما جاء في القرآن. فقد قال فقد قال سبحانه وتعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. ولذلك فقال عبده المصطفى عبده المصطفى. نعم. وفي سورة الانعام لما ذكر الله ابراهيم ومن هدى الله ومن هدى الله من - 00:43:14

وهبنا لك هو يعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته. قال بعد ذلك ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم. فوصف هؤلاء الصفة من من الانبياء وبالاجتباء واما الارتضاء ففي قوله تعالى الا من ارتضى من رسوله فكانه - 00:43:34

او حى هذا من الايات. ومحمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. نبي ورسول والله خاطبه يا ايها النبي في ايات قل يا ايها الرسول في ايتين فخاطبه بالصفوتين بالصفوتين بالنبوة - 00:44:04

فهو نبي لانه منبه فقد انزل الله عليه النبأ العظيم القرآن وهو رسول مرسل الى الناس كافة قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جمیعا. وما ارسلنا الا كافة للناس. وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهیدا. واكثر ما يذكر صلی الله - 00:44:24

عليه وسلم بصفة الرسالة لانها هي المتعلقة بالمكلفين والمقتضي مقتضية للبلاغ. لكن ما الفرق بين النبي والرسول؟ فان الله سبحانه وتعالى قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. واتينا داود واتينا داود الزبورا. وقال سبحانه - 00:44:54

وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ونجد ايات فيها ذكر الانبياء وآيات فيها ذكر الرسل والفرق المشهور بين النبي والرسول ان النبي من من او حى اليه بشرع ولم يطمئن بتبلیغه - 00:45:24

والرسول من او حى اليها اليه بشرع وامر بتبلیغه. هذا هو الفرق المشهور بين النبي والرسول لكنها ادت الفرق. يعني غير دقيق وسيبين الاعتراضات على هذا على هذا التفريق. ويبين انه غير صحيح. قال لفظة النبي لا تشعر بالتبلیغ - 00:45:44

وكان هذا التعريف مستمد من لفظة النبي ولفظ لفظة رسول. ليس الا وهذا تعريف غير مستقيم لأن قولهم ان النبي من او حى اليه بشرع ولم يؤمر بتبلیغه فيه ملاحظتان. الاولى - 00:46:04

يدل على انه يكون على شريعة يستقل بها. يستقل بها. او حى اليهم الشرع كان هذه الشريعة لم تكن لنبي قبله انما شريعة جديدة. نعم ناسخة لشريعة السابقة. هذا يكفى من هذا. طيب الثانية انه - 00:46:24

انه لم يؤمر بالتبلیغ بل انما هو مكلف بنفسه فكان الشريعة التي او حى بها اليه مختصة به يتدين يتدين بدين يخصه. ما قوله لم يؤمر بالتبلیغ معناه انه لا يلزمته تبلیغ هذه الشريعة. يعني كان الله انزل - 00:46:44

زي الشريعة ويقال له اعمل بها في نفسك فقط. وهذا غير صحيح لأن هذا مناقض بآيات وآحاديث سيدرها. قال هذا ما يفيده هذا التعريف ومعناه انه لا يأمر ولا يدعوا ولا ينهى وهذا خلاف ما وصف الله به الانبياء - 00:47:04

الأنبياء بنبي إسرائيل قال سبحانه وتعالى أنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلمو للذين هادوا. وهذا نص ان الأنبياء مأمورون بماذا؟ بالتبليغ. لأن الحكم هو من أعلى - 00:47:24

التبليغ لأنه قد يبلغ ولا يحكم. ولكنهم يبلغون ويحكمون. يعني يلزمون الناس بها. فمعنى هذا انهم مأمورون بالتبليغ. فإذا النبي يؤمر بالتبليغ وليس كما قيل انه اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. نعم. وكان الأنبياء بنبي إسرائيل - 00:47:44

سيحكمون بالتوراة وكانوا يسوسون الناس. يسوسون الناس اي يحكمون الناس من السياسة. ساسة يسوسون سياسة اي كما في الحديث اه سيدر الحديث الان. قال وكانوا يسوسون الناس كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:04

كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك النبي خلفه خلفه. خلفه النبي وانه لا النبي بعد النبي. جانبان بنو إسرائيل من فضل الله عز وجل عليهم ولكنهم لم يشكروا هذا. انه جعل حكامهم أنبياء. كانت بنبي إسرائيل تسوس - 00:48:24

الأنبياء. كلما هلك النبي خلفه النبي. اول ما يموت هلك كلماته. هلك يعني مات. اول ما يموت النبي ماذا؟ يخلفه النبي اخر لعب فهذا من فضل الله على النبي إسرائيل وهذا فيه دليل ان الأنبياء مأمورون بالتبليغ والحكم. نعم. قال والصواب الصواب في التفريق بين - 00:48:44

والرسول قال والصواب. والصواب ان كلنبي رسول مأمور بالتبليغ. لكن لكن الارسال على نوعيه الاول الارسال الى قوم مؤمنين بتعليمهم وفتواهم وحكم هذه وظيفة الأنبياء. والثاني الارسال الى قوم كفار مكذبين لدعوتهم الى الله. وهذه وظيفة - 00:49:04

يعني فرق الان ان الرسول يبعثه الله عز وجل الى قوم مكذبين. كموسى عليه السلام. وعيسى عليه السلام. ومحمد عليه السلام والنبي يبعثه الله عز وجل الى قوم مؤمنين ليسوا مكذبين ولكنه ماذا؟ يكون - 00:49:34

تعليمهم واحياء ما ضاع من شريعة الرسول السابق. يحيوا ماضعف من شريعة الرسول السابق. هذا هو الفرق بين النبي والرسول وهذا الذي يدل عليه قد اختار شيخ الاسلام عن التفريق اختار شيخ الاسلام قال وبهذا الفرق بين النبي وهذا هو التعريف الذي - 00:49:54

اعتمده شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه في كتاب نبوات او نبوات النبوات جمع نبوة اذا فليس له الشرعي فيه هذا التفصيل قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول - 00:50:14

لهذه الآيات وايضا فيها دليل واضح ان الأنبياء مرسلون. مرسلون مأمورون بالتبليغ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا النبي. النبي ماذا والمرسل هو الذي يؤمر بالتبليغ ليس انه لا يؤمر بالتبليغ كما قيل. نعم. فثبتت الارسال للنبي ايضا. فإذا ورد - 00:50:34

الأنبياء باطلاق باطلاق فإنه يشمل الرسل وإذا ذكر الرسل باجمال فإنه يشملهم كلهم ما معنى هذا؟ يعني لفظ النبي والرسول من الالفاظ التي اذا اجتمعت افترقت وإذا افترقت اجتمعت. كالفقير والمسكين كالاسلام والايام. يعني لو جاء لفظ النبي وحده فيشمل - 00:50:54

لماذا؟ الرسول والنبي. ولو جاء لفظ الرسول وحده يشمل الرسول والنبي كذلك. ولكن لو جاء مجتمعين وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا النبي. كما هذه الآية تحمد الرسول على الذي بعث الى قوم الكفار والنبي على الذي بعث الى قوم مؤمنين ولكنه يجدد فيهم شريعة من سبقة آآ من الرسل قال - 00:51:14

اذا جاء ذكر النبي ورسول فلابد من هذا التفصيل. كما اذا جاء مجتمعين في نص واحد يعني. كما قال الله تعالى تلك الرسل قلنا بعضهم على بعض. وهذا يشمل النوم وهذا يشمل نوحا ومن ومن بعده. وكذلك قول الله تعالى ولقد - 00:51:34

فضلنا بعض النبيين على بعض يشمل نوحا ومن بعدهم. ولهذا سمه الله تعالى أنبياء بنبي إسرائيل ورسلا. ولقد اتبنا موسى الكتاب ووقفنا من بعده بالرسل. واتينا عيسى بن مريم البنين وايدناهم بروح قدس. افكل ما - 00:51:54

رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم. فإذا اردنا ان نصنفه فإذا اردنا ان نصنف في ضوء التعريف المختار نفرق يعني بين النبي والرسول طموح وهود وصالح وابراهيم وشعيب وموسى وعيسى هؤلاء رسول خص الله علينا اخبارهم مع امهم لانه ارسلهم الى امم كفار يدعونهم - 00:52:17

الى الاسلام. نعم. وذكر يا ويحيى وذكري وداؤد وسليمان وايوب انبياء الله بعثتهم الى قوم من بنى اسرائيل مؤمنين. نعم.

وقالت المعتزلة ان النبوة دي مسألة اخرى. الان انتهى من الكلام على مسألة ماذا - 00:52:47

الفرق بين النبي والرسول ورجم فيها القول الذي مضى. ثم بعد ذلك يتكلم على مسألة اخرى مسألة مهمة. فيها خلاف بين اهل السنة والمتكلمين. وهي مسألة اثبات في النبوة كيف يكون اثبات النبوة؟ هل النبوة تثبت بالمعجزة فقط؟ ام تثبت بغير المعجزة؟ اهل السنة يقولون ان النبوة لا تثبت بالمعجزة - 00:53:07

فقط المعجزة طريق من طرق النبوة. واهل السنة لا يسمون المعجزة معجزة بهذا اللفظ. انما يسمون عادة. كما سماها القرآن يسمونها اية الله عز وجل سماها اية في تسع ايات الى فرعون وقومه وفي الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما مننبي الا وقد اوتى

- 00:53:27

من الایات على ما مثله امن قومه على ما مثله امن قومه. لفظ المعجزة هذا لفظ حادث ولا مجاعة في الاصطلاح ولكن لفظ اية يا ادق لفظ الایة ادق لاننا لو قلنا معجزة هذه المعجزة يعني معجزة لمن؟ هل هي معجزة فقط للانسان ام للانسان والجن ام معجزة فقط؟

لاهل زمان - 00:53:47

اما لفظ الایة فهو اعم. لفظ الایة فهو اعم. اهل السنة يقولون ان النبوة تثبت بطرق كثيرة. منها المعجزات ومنها ان الله عز وجل يؤيد النبي بمعنى انه يكثر اتباعه ويزيدون ولا ينقصون. وانه يمكن له في الارض. وهذا امر - 00:54:07

حتى بعض الكفار. بعض الكفار علموا ان هذا دليل على صدق النبي. تعلمون في قصة ما رواه البخاري في كتاب بده الوحي في قصة هرقل وابو سفيان. سأله هرقل ابا سفيان - 00:54:27

فقال اتباعه يزيدون ام ينقصون؟ فقال ابا سفيان بل يزيدون. فعندما آأ سأله الاسئلة العشرة قال له في سبب سؤاله قال ابا سفيان في سبب سؤاله قال وهكذا آأ وهكذا اتباع الانبياء لا يزالون في زيادة. وقال هل يرتد احد منهم سخطة عن دينه؟ كل هذه -

- 00:54:37

ادلة ايات استدل بها ابا سفيان استدل بها هرقل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يريد ان يؤمن كما تعلمون القصة. فقال وهل يرتد احد منهم سخططا لدینه هل يرتد احد منهم بغضا لدینه بغضا للسلام؟ لماذا قال سخطة؟ لانه قال لو قال هل يرتد احد منهم؟ نعم هناك الناس - 00:54:57

في هذا الزمان هناك ناس يرتدون. ولكن هؤلاء الذين ارتدوا هل ارتدوا لانهم وجدوا خطأ في الاسلام جعلهم يبغضون الاسلام؟ ام انهم يرتدون لامر من امور دنيا يريد ليتزوج من امرأة كافرة. او يرتد ليأخذ مالا من الكفار او يرتد لغير ذلك من اغراض الدنيا. لا يرتد لانه وجد خطأ في الاسلام. وعندما يرتد لا يستطيع - 00:55:17

ان يقول انا ارتدت لاني وجدت ان القرآن خطأ مثلا. نعم. فهو انظر الى الى فقهه يرقى بأنه كان كافرا. قال وهل يرتد احد منهم سخطة لدینه لم يقل يرتد احد منهم فقط. نعم لانه فعلا هناك ناس يرتدوا حتى في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. ارتد بعضه عبدالله بن سعد بن ابي صالح ارتد - 00:55:37

نعم ولكن ما ارتد احد منهم سخطة لدینه انما ارتدوا لحظ من حظوظ النفس. وهذه ايات وادلة استدل بها هرقل على صدق النبي عليه الصلاة سلام. هل جربتم عليه كذبا قط؟ قالوا لا. قال ما كان يدعوا الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على ربه. كل هذه ادلة -

- 00:55:57

المعجزات استدل هرمي بها على اثبات الرسالة. ففرق اللي كان عنده فقه افضل من المعتزلة والاشاعرة الذين يقولون ان الرسالة لا تثبت الا المعجزة لانهم يقولون يعني سبب كما سيأتي معنا في باب كرامة الاولياء الا شاعر المعتزلة ينفون الكرامات. لماذا

ينفون الكرامات؟ لأنهم يقولون الكرامة هذه امر خارق للعالم - 00:56:17

ايه ده؟ والمعجزة كذلك امر خارق للعادة. فلو اثبتنا الكرامة للولي لكن هناك اشتباه بين الولي والنبي. بين الولي والنبي. والنبي لا تثبت نبوته الا بالمعجزة. فاذا هذا امر خاص بالانبياء. لانه لو اثبتنا الكرامات معنى هذا ان الله عز وجل يلبس على الناس ويجعل الاولياء فيهم شبه - 00:56:37

من الانبياء طبعاً هذا باطل لاننا نقول ان الانبياء نبوتهم لا تثبت فقط بالمعجزات انما تثبت بما زعموا كثيرة جداً اعظمها تمكين الله عز وجل لهم ورفع ذكرهم وكثرة اتباعهم. هذه الحجة موجودة في القرآن. قال الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقواويل لاخذنا منه - 00:56:57

ثم لقطعنا منه الوتين. يعني لو النبي عليه الصلاة والسلام كذب على الله عز وجل بعض الكذب ما مكنه الله. في الارض وانما لاهلكه كما هي سنته سبحانه وتعالى مع كل من ادعى النبوة وهذا معروف في التاريخ قديماً قديماً وحديثاً. من اعظم الآيات التي يستدل بها على نبوة الانبياء حالهم انهم لم يطلبوا - 00:57:17

لأنفسهم علوا في الارض ولم يطلبوا لأنفسهم تمكيناً. مع ان اتباعهم زادوا وكثروا ومكثوا في الارض في حياتهم. فلم يطلبوا ما ولم يطلبوا ملكاً بل كانوا اكثراً الناس تواضعوا واكتفوا رحمة واكتفوا زهداً في الدنيا. فعل هذا انهم ليسوا اهل دنيا لانه لو كان كاذباً فانه يكذب - 00:57:37

تحصيل ملك او تحصيل مال ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان ابعد الناس من هذا فسيرتهم وحالهم مع اتباعهم هذا اعظم دليل على ماذا؟ هذا اعظم دليل على صدق نبوتهم. كما قال حسان لو لم تكن فيه اي في النبي عليه الصلاة والسلام ايات مبينة كانت - 00:57:57

تنبيك عن الخبر. يعني لو لم يكن مع النبي عليه الصلاة والسلام ايات مبينة معجزات القرآن. والمعجزات الحسية التي كانت في زمانه صلى الله عليه وسلم انشقاق القلم القمر ونبع الماء من بين اصابعه الى غير ذلك. هذه المعجزات آآآ او اوصلها بعض آآآ من تكلم في دلائل النبوة الى الف معجزة - 00:58:17

المعجزات الحسية التي كانت خاصة بزمنه صلى الله عليه وسلم. اوصلها بعضهم الان في معجزة حسية. لو لم يكن فيه هذه الآيات كان يكفي في اياته سيرته اخلاقه صلى الله عليه وسلم كانت بديهته بديهته اي سيرته واخلاقه وطبيعته تنبيك عن الخبر - 00:58:37

تخبرك انهنبي موحى اليه من الله عز وجل. نعم فهو يتكلم هنا عن مسألة اثبات النبوة. طريق اثبات النبوة. قال وقالت المعتزلة ان النبوة لا تثبت الا بالمعجزات. مثل وقالت المعتزلة ان النبوة لا تثبت لا تثبت - 00:58:57

الا بالمعجزات مثل عصا موسى ويده. وغيرهما من الآيات ومثل الانشقاق القمر بمحمد صلى الله عليه وهذا باطل فان من من الانبياء من له من لم يذكر الله لهم ايات لكن قال - 00:59:17

النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر. فالنبوة تثبت بغير المعجزات بادلة من من حال المدعى للنبوة. ومن حال ما جاء به وما يدعون اليه. ومن حال ما جاء به وما يدعون اليه - 00:59:37

ما يدعون اليه استدل به رقمي كذلك. على صدق النبي عليه الصلاة والسلام. قال لابي سفيان في العشرة اسئلة في الاسئلة العشرة التي سأله ايها. قال له الى ما يدعوكم قال يأمرنا بعبادة الله وحده لا شريك له والصلة والغفار. وينهانا عن آآآ عن الفواحش وشرب الخمر والزنا؟ عدد له - 00:59:57

امر النبي قال وهكذا الانبياء يأمرنون بهذا. فهرقل يعني عندما يعني كل الاسئلة سأله ايها لم يسألوا عن المعجزات لم يقل له وهل كان له معجزات حسية؟ يعني هل اتي لكم بامر معجز خالق عن العادة؟ انما استدلنا بماذا؟ استدل بشرعه صلى الله عليه وسلم بما يأمر به. فلذلك ابن - 01:00:17

في كتابه العظيم مفتاح دار السعادة. يذكر ان اعظم دليل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام هو الشرع الذي جاء به. الشرع الذي

جاء به الذي لا يمكن ان يأتي بي احد من البشر الشرع المناسب لكل زمان ومكان. هو من اعظم الادلة على صدقه صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان تعلم هذا الشرع باب - 01:00:37

من ابواب اليقين بصدق النبي عليه الصلاة والسلام. فالشريعة كلها جزء واحد لا يتجزأ. عندما نقول مصطلح الشريعة فهذا يدخل فيه ماذا؟ يدخل فيه في العقائد والاحكام. يقول في العقائد والاحكام وكلها امران يقبل بعضهما بعضا. فالاحكام من علمها الاحكام الفقهية يعني - 01:00:57

فعلمها ازداد يقينه من جانب العقيدة ازداد يقينه من جانب العقيدة ان النبى عليه الصلاة والسلام لم يأتي بهذا الشرع من عنده وانما اتى به من عند الله عز - 01:01:17

باب واحد من ابواب الاحكام كباب المواريث مثلا هيكفيك يقينا في هذا ان تعرف ان هذا النظام معجز لا يمكن ان يأتي به بشر ليشمل كل حالات آآ تقسيم الترکات مثلا. نعم فهذا الشرع الذي جاء به من اعظم الادلة على صدقه صلى الله عليه وسلم وابن قيمه والكلام الجميل في مفتاح دار السعادة عن هذا. قال - 01:01:27

ومن حال ما جاء به حال ما جاء به وما يدعوه اليه. هذا كله ادلة على ما لا على صدقه صلى الله عليه وسلم. قال ان خديجة رضي الله عنها لما جاءها النبى صلى الله عليه وسلم يرجف ويقول اني خشيت على نفسي قال - 01:01:47

له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق وتصدق وتصدق الحديث وتحمل الكل وتسكن المعلوم وتقري الضيف وتعين على نواب الحق. ومن فقه البخاري البخاري رحمه الله كان فقيها عظيما - 01:02:07

من فقه البخاري انه في اول كتاب في صحيح كتاب بدء الوحي. اورد حديث ابى سفيان وهي رقية قصة ابى سفيان مع رقل ها وورد حديث ماذا؟ حديث في الحديث اورد هذا الحديث ايضا. طيب ما علاقة حديث ابو سفيان مع عراق؟ علاقته ببدء الوحي انه فيه ماذا؟ فيه ادلة على ماذا؟ على صدق النبى عليه الصلاة - 01:02:27

سلام. هو الان بدأ نزول الوحي عليه وقال للناس انه نبى. ما الادلة على صدق القصة التي ذكرها مع هرقل ابو سفيان؟ ابو سفيان اللي صدقني بادلة ذكرنا بعضها وكذلك هذه القصة. قصة خديجة رضي الله عنها ناسب ان يذكرها في كتاب بدء الوحي لماذا؟ لأن عائشة لأن خديجة رضي الله عنها استدلت - 01:02:47

على صدقه وعلى نبوته بماذا؟ بأخلاقه. قبل ان ينزل عليه الوحي. قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. ليخزيك الله ابدا. اخذ ده عكس نصره. يعني لا يخذلك. لا يخذلك. عكس. نصره. لا يخذلك. لا - 01:03:07

اترك ها لا يخزيك الله ابدا ثم ذكرت له صفات. لو تدبرت في هذه الصفات لوجدت ان كلها تشتراك في امر واحد في امر واحد. يعني ايضا البخاري اورد في كتاب بدء الوحي في صحيحه آآ قصة ان النبى عليه الصلاة والسلام اول ما بلى به من الوحي الرؤيا الصادقة حديث عائشة - 01:03:27

اول ما بولى به الوحي الرؤيا الصادقة وكان يتحنث في غار حراء الليالي نوات العدد. النبى عليه الصلاة والسلام كان له صفات اخرى غير هذه الصفات التي ذكرتها خديجة منها انه كان يتبعها بربهها ولكنها لم تذكر التبع. قالت قل والله لا يخزيك الله ابدا. لم تقل له لانك تتبع لان - 01:03:47

انك تخلو بربك. انما ذكرت له صفات اخرى. ما العامل المشترك بين هذه الصفات؟ ها؟ هذه الصفات. ما الجمجم بينها؟ ان كل صفات ما فيها نفع متعدد. العبادات نوعان. العبادات نفعها قاصر على الانسان الصلاة الصيام. نفع قاصر. مم - 01:04:07

نعم. كتعليم العلم كمساعدة الناس. لو نظرت في هذه الصفات كلها ماذا؟ نفعها متعدد. فقالت ان الله عز وجل فلن يخزيك لان عادة الله عز وجل وسنته انه لا يخزي ابدا ولا ولا يضل ولا يترك ولا يخذل من كان سببا - 01:04:27

في نفع عباده هذه سنة. سنة من سنه الله تعالى كما تعلمون مثلا في الصحيحين في قصة الرجل الذي كان يداين الناس. ويأتي يوم القيمة ولم يعمل خيرا قط فيقول الله عز وجل هل لك حسنة؟ قل لا يا رب. الا انني كنت ادين الناس فاعفو عن المعاشر. يأتي يعني اخلد الناس - 01:04:47

الشخص الفقير يقول له عفوت عنك لا اريد. فيقول الله عز وجل نحن احق بهذا منه تجاوزوا عنه. فيدخلوا الجنة. لماذا؟ لأن نفعه كان متعديا. فهكذا هذه الصفات لو نظرت فيها - 01:05:07

قل وفيها النفع المتعدى. انك لتصل الرحم. صلة الرحم نفع متعدى. نعم. تصدق الحديث. صدق الحديث مع الناس. هذا نفع بعدي تحمل الكل ما معنى تحمل الكل؟ الكل الضعيف. الذي لا يستطيع ان يقوم على امر نفسه تحمله يعني تساعدك - 01:05:17 تساعد الضيف. اما تساعدك ان تحمل الله متعاه على راحته. اما تساعدك ان تعطيه من المال ما يستعين به على حياته. وتكتب المعدود والمعدوم هو الفقير تكتب له هي اللي تعطيه مالا. يعني تساعد الفقير. اني قريب من معنى تحمل الكل. ولكنك تكتب المعلوم اخر. لأن - 01:05:37

الكلب تشمل العطاء المالي والعطاء البدني. تساعدك بيدك او تساعدك بمالك. اما تكتب المعلومة التي تساعدك بالمال. بالمال. وتقرى الضيف هذا ايضا نفع متعدى. اكرام الضيف هذا نفع متعدى. وتعينه على نوائب الحق. هذه جملة فيها عموم بعد خصوص. فتعين على الله بالحق هذه ماذ؟ تشمل كل ما - 01:05:57

تريد ان تساعد نوائب الحق اي مصائب الحق. يعني لو وقع الناس في مصيبة ها فانت تساعدهم على ماذ؟ على رفع هذه المصيبة. وقوله ونواب الحق قيدت النواب بانها حق. معنى هذا انه ان الانسان لا يرفع عن الناس النواب الا اذا كانت بحق. اما اذا كانت

01:06:17

نائبة مصيبة بغير حق لا يرفعها ها مثلا شخص وجب علي حد سرقة سرقة ورفع امره الى الحاكم وجب قطع يده. هذه مصيبة. هل تعينه اتنا نخفيه عن الحاكم حتى لا تقطع يده مثلا؟ او ليقام عليه الحد؟ لا. هذه مصيبة لا تعينها عليها. فهذا - 01:06:37

الفقه خديجة رضي الله عنها انها استدلت على صدق النبي صلى الله عليه وسلم بامرها كلها ماذ؟ فيها نفع متعدى. لم تستدل مثلا بعبادته معناه هي التي كانت اه تعطيه الزاد يتزوج لليالي ذوات العدد يتحنث ويتعبد في غار حراء. ثم يتزود لمثلها. لم

01:06:57

كم تستدل بهذا؟ لماذا؟ لأن هذا نفع قاصر. نفع قاصر. ولا شك ان النفع المتعدى افضل من النفع القاصر. لكن نقول جنس ادي قاعدة. جنس النفع المتعدى او جنس العبادة التي نفعها متعدى افضل من جنس العبادة التي نفعها قاصر. لماذا نقول جنس - 01:07:17 يوجد بعض اه. نعم لانه يوجد بعض العبادات التي نفعها قاصر. افضل. افضل من العبادات التي تنفعها متعدى. ها؟ يعني الاعتقاد الاعتقاد بتوحيد الله هبقي افضل من كل عبادة نفع متعدى. الصلاة مثل عبادة نفعها؟ قاصر. لكن الافضل من كثير من العبادات التي نفعها متعدى. يقول جنس جنس العبادات هذا ذكره ابن القيم - 01:07:37

اي موبایل واحد جنس البيانات التي نفعها متعدى. افضل من جنس العبادات التي يكون نفعها قاصرا. ثم استدلت على صدقه وحفظ الله له. ووقايتها من شر الشيطان بما هو عليه من الفضائل العظيمة قال فاستدلت على صدقه وحفظ الله له - 01:07:57 غaitه من شر الشيطان بما هو عليه من الفضائل العظيمة. وكذلك مما احتاج به على النبوة في القرآن انه صلى الله عليه وسلم عاش بين اهله ولم يجرؤ عليه كذب. قال تعالى واذا - 01:08:17

لتتلئ عليهم اياتنا ببيانات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير او بدل كل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي. من عند نفسي. ائت بقرآن الغيب - 01:08:37

ولهذا او بدلها. ائت بقرآن غير هذا اكان هذا القرآن لا يعجبهم او بدلها. بدلها من عند نفسك. فهذا دليل انهم تعتقدون انهنبي فادابهم النبي عليه الصلاة والسلام جوابا يقول كل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي اي من عند نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي. فالنبي عليه الصلاة والسلام - 01:08:57

يستطيع ان يبدل حرفا واحدا. ويكتفي في صدقه صلى الله عليه وسلم انه ذكر وبلغ عن الله عز وجل حتى ما كان فيه عتابا ولو من له صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لما اذنت لهم. ها لو كان قالت عائشة لو كان النبي عليه الصلاة والسلام كاتبا شيئا من كتاب الله -

01:09:17

تعالى لكتم قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مهديه. وتخشى الناس هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. وتخشى الناس والله احق ان تخشاه لو كان كاتبا شيئا من كتاب الله لكتم هذا صلى الله عليه وسلم قال اه قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادراركم به. لو شاء الله - 01:09:37

الله عز وجل ما تلوت عليكم هذا القرآن ولا ادراركم ولا اعلمكم ولا اخبركم به. فقد لبست فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون الشاهد من الاية فقد لبست فيكم ماذا؟ عمرا من قبله. يعني كتبت بينكم عمرا طويلا اربعين عاما قبل ان ينزل علي الوحي - 01:09:57  
كنتم تقررون بصدقى وتسموونى الصادق الامين. افلا تعقلون؟ يعني افلا تعقلون انه لا يمكن ان ان اترك الكذب على الناس ثم اكذب على الله تعالى. نعم هذا الذى يقول هذا ليس عنده عقل. قال فانه فانه نبأ على - 01:10:17

رأس اربعين من سنة من عمره صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس ان هرقل استدل على نبوته صلى الله عليه عليه وسلم بما تضمنه جواب جواب المسائل العشر التي سأل عنها ابا سفيان ابن حرب. نعم ذكرنا بعضها يعني - 01:10:37

من منها مثلا انه قال هل كان في ابائه ملك؟ فقال ابو سفيان لا. فقال لو كان في اباء ملك لقلنا رجل يطلب ملك ابيه. فكل هذه ادلة استدل بها هرقل. نعم قال هل يغدر؟ قال ابو سفيان لا. ولكننا معه في مدة لا ندرى ما هو - 01:10:57  
فيها. يقصد بالمدة ماذا؟ صلح الحديبية. قال ابو سفيان ولم يمكنني ان ادخل كلمة في حديثي الا هذه الكلمة يعني هذه الكلمة فقط التي استطاع ابو سفيان ان يقول فيها شيء قد يكون فيه طعن في النبي عليه الصلاة والسلام. نحن لا ندرى هل سيغدر في هذه المدة ام لا. ولذلك - 01:11:17

هرقل لم يلتفت الى هذه العبارة. عندما اجاب ابا سفيان عن عن سبب الاسئلة. قال وكذلك الانبياء لا يغدرون. لم يقل له ولا نعرف سيخدم بكم ام لا؟ لم يلتفت الى كلمة ابي سفيان الابا سفيان خاف ان يكذب عليه آخفاً يكذب امام هرقل. لماذا خاف ابو سفيان - 01:11:37

هل ظن انهم سيكذبونه؟ هل ظن ان اصحابه سيكذبونه؟ لا هو ابو سفيان ابو هرقل ماذا فعل؟ قال اجعلوا اصحابه خلفه. ثم قال لاصحابه ان كذبني فكذبوا. لماذا جعلهم خلفه لانه لو جعلهم امامه ينظرون اليه قد يستحون من ابي سفيان وهو ينظر اليهم ان يكذبوا. اما اذا كانوا خلفه فقد يشيرون اشاره لهيركل مثلا الى - 01:11:57

انه كاذب. فجعل اصحابه خلفه. ثم قال ابو سفيان فوالله لو لا ان يأثروا عني كذبا لکذبت. لم يقل لو لا ان يكذبوا علي هم لن يكذبوا عليه امام هرقل لانهم يشترون في عداوة النبي عليه الصلاة والسلام. حتى لو كان ابو سفيان لن يقولوا لا هرقل وكذبوا. لانهم يشترون في عداوة النبي عليه الصلاة والسلام - 01:12:27

ولكن ابا سفيان خشي ماذا؟ ان ينصلح عنه فقط بعد ذلك في قريش انه يكذب. لو لا ان يأثروا اي ينصلحوا. لو لا ان يأثروا عني كذبا فكانوا كانوا يخافون من ان ينسبوا الى الكذب بالرغم اه من كفرهم يعني. فهذا اهروا لهذا تعالوا تعلمون قصته يعني انه اه - 01:12:47  
لم يسلم بعد ذلك خوفا من قومه. ولكن كل هذه الادلة اه قاطعة استدل بها على نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث فيه فوائد عظيمة حديث فرق اه من اراد ان يراجع كلام الحافظ في الفتح فيه قال وعقله الناس وعقلاء الناس يفرقون بين النبي الصادق - 01:13:07

والمتنبي الكاذب. وان كان المتنبي يمكن ان يأتي بخوارق والشعوذات. وشعوذات. الشعوذات يعني الامور آخفاً يعني الشعوذة والخارق الخوارق اولا جمع خالق خارق للعادة يعني امر غير عادي. يعني قد يدخل النار مثلا - 01:13:27

ها بعض اولياء الشيطان من المتصوفة قد يدخلون النار كما حدث مع مناظرة شيخ الاسلام للطائفة الرفاعية ذكر هذه القصة آخفاً في مجموع الفتاوى انهم اه ناظرهم امام الناس فكانوا يدخلون النار فقال انا ادخل معكم النار بشرط ان تغسلوا. لو كانوا يقعون يضعون مادة على مثل الزيت على اجسادهم - 01:13:47

فاما دخلوا النار لا يحترقون فيخدعون الناس بهذا الخالق فالناس يظنون انهم اولياء. لله تعالى. فرفضوا ان يغسلوا بان كبيتهم امام

الناس امام الناس وكذلك الشعوذات مثل السحر. السحر والطلاسم التي يكتبونها كلاما غير مفهوم يكتبونه في اوراقه. نعم فهذا

المقصود بالشعوذة امور السحر - 01:14:07

يعني قال لكن من له عقل حسن لا يلتبس عليه. المتنبي الكذاب بالنبي الصادق. لا يختلط عليه. لا يمكن ان يختلط الذي يدعي النبوة.  
الكذاب بالنبي الصادق. نعم. بل يعرف ذلك من ملامحه. من شكله. الملامح - 01:14:27

هذا كذاب يعرف من ملامحه كما كان حال مسليمة الكذاب مع انهم قالوا له ان محمد عليه الصلاة والسلام تفل في عين علي في خبر  
فقال يا ام عينك وانا كذلك. فتفلت عين الرجل فعمي. وقالوا له ان محمد صلى الله عليه وسلم نبع الماء من بين اصابعه - 01:14:47  
فتفل في بئر فغار ماؤ ذهب ماؤه. فهذا الكذاب قد يجلي الله عز وجل على يديه بعض المعجزات احيانا او بعض نسماتها معجزة فتنية  
للناس اختبارا للناس ولكن لا يلتبس. امر الكذاب المتنبي مع امر النبي الصادق ابدا. قال - 01:15:07

هل يعرف ذلك من ملامحه ومن سيرته؟ ولذلك كان العلم بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام من اعظم ابواب معرفته صلى الله عليه  
وسلم. والله عز وجل عاتب اقواما لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. فدراسة السيرة باب مهم جدا من ابواب  
المعتقد. من ابواب المعتقد لانك - 01:15:27

ادعى انت سيرة النبي عليه الصلاة والسلام زاد يقينك بنبوته صلى الله عليه وسلم. ان لم يصبح ايمانك ايمانا تقليد. انما تعرف سيرته  
صلى الله عليه وسلم واخلاقه وابرامه ومحاذيه صلى الله عليه وسلم. ومن اقواله ومن افعاله قال تعالى نعم. ومن اقواله ومن افعاله -

01:15:47

قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل اف كل افاك اثيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون. هل انبئكم  
على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا تنزل يعني تتنزل - 01:16:07

بحذف التاء تخفيفا. الشياطين تنزل على كل افاك اثيم. الافاك الكاذب كثير الكذب والاثيم كثير الاثم نزلوا على كل افاك اثيم يقول  
السمع واكثرهم كاذبون كما تعلمون في الحديث. الذي في الصحيح ان الله عز وجل اذا القى الامر من السماء آآ القى - 01:16:27  
كانت الشياطين فوق بعضها هكذا كما في الحديث حرف الراوي بين اصابعه وبدها يعني يركع بعضهم بعضا حتى يستمعوا الكلمة من  
السماء. فقد يدركه الشهاب قبل ان يسمع الكلمة وقد يدركه بعد ان يلقي الكلمة الى من تحته. فتصل الكلمة الى - 01:16:47  
ان باذن الله تعالى فيجذب الكاهن مئة كذبة ويصدق في واحدة. فيفتن بها الناس فيقولون الا ترون؟ قال كذا وكذا يوم كذا. يعني  
يقولون هذا صدق في قوله. وهذا يكون بماذا؟ باذن الله تعالى. ان هذا الكائن له شيطان يخبره بشيء مما سمعه من امر السماء باذن  
الله تعالى. حتى يفتن - 01:17:07

ومن حكمة الله عز وجل انه جعل هذه الفتنة كلمة واحدة في مائة كذبة حتى لا يضل الناس. يعني يكذب تسعه وتسعين كلمة ويصدق  
في واحدة. ومع ذلك هذه الواحدة - 01:17:27

تكون سببا لفتنة كل مفتون. نعم. اه تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع يلقون السمع يعني يلقون السمع الى السماء. الشياطين  
واكثرهم كاذبون لأنهم يكذبون مائة كذبة ولا يصدقون الا في واحدة باذن الله تعالى. قال فالصواب فالصواب - 01:17:37  
تثبت بأدلة كثيرة ولا يتوقف اثبات النبوة على مجرد المعجزات. وتأمل قوله سبحانه وتعالى وما كنت كنتم تتلو كما كنت. وما كنت تلو  
من قبله من ولا تلخظه بيمينك. اذا اذا - 01:17:57

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ما كنت تتلو من قبله. اي من قبل القرآن من كتاب. ومن هنا زائدة لتأكيد النفي. يعني ما كنت تعرف  
اي كتاب قبل القرآن. وهذه حكمة الله تعالى - 01:18:17

انه جعل النبي صلى الله عليه وسلم اميما يعني لا يقرأ ولا يكتب. وهذه فضيلة له صلى الله عليه وسلم. يعني الامية تكون ذما في غير  
النبي صلى الله عليه وسلم تكون الاقصى. يكون هذا الشخص لا يقرأ ولا يكتب هذا نقص. ولكن في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
هي كمال. لماذا؟ لانه اتي بعلم الاولين - 01:18:37

واتى بعلم لا يدركه احد من البشر معناه ماذا؟ امي لا يقرأ ولا يكتب. والحكمة انه امي حتى لا يقال انه تعلم شهادة آآ من من شيء من

احد قبله. طيب وقالوا قال آآ في هذه الاية آآ وما كنت تتلو من قبل - 01:18:57

من كتاب ولا تخطوا اي تكتبوا. ما كنت تتلو اي تقرأ ولا تكتب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون. اذا لارتاب المبطلون يعني لا شك  
كشكون قالت بل وايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وفي هذه الاية الشيخ - 01:19:17

ان يننسب الى علم الكتابة الى ام القراءة. العم لا. النبي الامي الذين يتبعون الرسول النبي الامي. يعني الذي لا يقرأ ولا يكتب. الصحيح  
ان نسبة الى ماذا؟ لقوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي وانهم لا يظنون. اميون شبه الله عز وجل بهؤلاء الذين  
يقرأون - 01:19:37

التوراة ويقرأون الانجيل يقرأون القراءة. شبههم بالام الذي لا يقرأ ولا يكتب. لماذا؟ لأن الذي يقرأ ولا يفهم حكم حكم ماذا؟ حكم الامي  
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي يعني الا تلاوة. يعني عملهم في الكتاب الذي انزل اليه موافقة ماذا - 01:19:57

فقط القراءة كحالي كثير من المسلمين في هذا الزمان تجدهم ممكنا عالم بالتجويد واحكامه ويعرف القراءات العشر. حضرتك لو  
سألته عن معنى اية في كتابه اذا لا يعلمها فضلا ان ي عمل بها. فهذا من مما ابتليت به الامة انه انشغلوا بماذا؟ انشغلوا مثلا بعلوم هي  
ليست من فروض الاعيان - 01:20:16

خد الكفايات كعلوم الطرائف وتجد ان اكثر من اشتغلوا بهذه العلوم لا يعلمون شيئا عن معاني القرآن طبعا العلم بهذه العلوم امر  
محمود ولكن بعد التحصيل ماذا حالة تحصيل فهم كتاب الله ثم العمل به. اما ان يتقن حروفه ولا يعلم معانيه فهذا هذا خذلان اه  
من الله عز - 01:20:36

من قال ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون يعني لو كنت تكتب شك الشاكون. فقال بعدها بل هو اي  
القرآن ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. يعني الله عز وجل جعل من خصائص هذا الكتاب انه ماذا؟ انه محفوظ في الصدور -  
01:20:56

قبل ان يحفظ في السطور فقد حفظ في الصدور. قال فمن ادلة صدقه صلى الله عليه وسلم انه جاء بهذا الكتاب العظيم. وهو امي لا  
يقرأ ولا يكتب. هذا من اعظم ادلة - 01:21:16

انه لا يقرأ ولا يكتب امي واتي بهذا الكتاب العظيم. بل يكتب ويقرأ له اصحابه صلى الله عليه وسلم فكونه بهذه المثابة من الصدق  
بهذه المنزلة من الصدق والامانة والطهر والشرف والفضائل ولا يكتب ولا اتصل باحد يمكن ان يتلقى عنه - 01:21:26  
ما قابل احدا يمكن ان يتلقى عنه صلى الله عليه وسلم ما خرج خارج مكة مثلا الا الى الشام في رحلة الشتاء والصيف ها؟ وقالوا  
لولا انزل لديه ايات من ربها قل انما الايات عند الله وانما انما نذير مبين. فقال الله عز وجل اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى  
عليهم - 01:21:46

الاية ايضا فيها رد على المعتزلة. ومن وافقهم من المتكلمين الذين يقولون ان النبوة لا تثبت الا بالمعجزة. لأن هؤلاء طلبوا معجزة من  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالوا لولا انزل عليه ايات اي معجزات. ايات معجزات من ربها. قل انما الايات عند الله - 01:22:06  
انما انما نذير مبين. يعني ليس لي ان انزل الايات من عند نفسي. انما الله عز وجل هو الذي ينزل الايات اذا شاء. وانما انما نذير مبين ثم  
قال بعدها او لم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ يعني هذه اعظم اية يستدل بها على نبوته صلى الله عليه وسلم هو الكتاب -  
01:22:26

الذى انزل الله عليه ان في ذلك رحمة وذكرا لقوم يؤمنون. هذا الكلام آآ الذي ذكره في الاستدلال على اه نبوة النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعد ذلك سيتكلم على اه شيء من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه خاتم الانبياء وانه افضل المرسلين. اه لعلنا نتكلم -  
01:22:46

قال هذا في مرة قادمة باذن الله تعالى سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك نعم بين الاجزاء فروق ان  
المعجزة لابد ان تكون المقرونة بالتحدي سيأتي هذا في اخر باب في اواخر الطحاوية - 01:23:06  
كرامات الاولى سيتكلم عن هذا ولكن نذكرها سريعا. المعجزة تكون مقرونة بالتحدي. ما معنى مقروننا بالتحدي؟ يعني النبي يتحدى

قومه يقول هل اتّأني بهذه المعجزة؟ ويظهرها ويعلّمها. فرق ثان ان المعجزة تكون مبنية على الاشهار والاعلام. اما الكرامة مبناتها على

الاخفاء - 01:23:26

والستر. فصاحب الكرامة الذي اجرى الله على يده كرامة يأتّي ويقول الله عز وجل آآاعطاني هذه الكرامة ويحدث بها. فان الدليل انها ليست كرامة انما هي من احوال الشياطين. نعم المعجزة لا يجدها الله عز وجل الى عهد النبي الا على يدنبي. اما الكرامة فتتجد -

01:23:46

على يد آآامر خالق يجري على يد غير غير الانبياء. هناك فروق اخرى نذكرها آآفي محله عند الكلام على على كرامات الاولياء. هل هناك سؤال قلنا اليوم سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:24:06